علينا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. فسرنا حتى نزلنا منزلاً، فقام رجلٌ فأسْرَجَ دابَّتَهُ، فقلت له: أين تريدُ؟ فقال: أريد العلف، فقلت له: لا تفعل حتى نسأل صاحبنا، فأتينا أبا موسى الأشعريَّ[1]، فذكرنا ذلك له. فقال: لعلَّكَ تريدُ أن ترجع إلى أهلك، قال: لا، قال: انظر ما تقول، قال: لا. قال: فامْضِ راشداً. فانطلق فبات ملياً[2]، ثم جاء، فقال له أبو موسى: لعلَّكَ أتيتَ أهلكَ؟ قال: لا، قال: فانظر ما تقول. قال: نعم. قال أبو موسى: فإنك سرت في النار إلى أهلك، وقعدت في النار، وأقبلت في النار، واستقبل[3]. كذا في الكنز (٣/ ١٦٩).

انضمام بعضهم إلى بعض في النفر والجهاد في سبيل الله

إنكار النبي ﷺ على التفرق في الجهات والأودية وإنكاره على تضييق المنازل

أخرج أبو داود، والنسائي عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: كان الناس إذا نزلوا تفرقوا في الشِّعاب والأودية. فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ تَفَرُّقَكُمْ في الشِّعابِ وَالأَوْدِيَةِ، إنَّما ذلِكُمْ مِنَ الشَّيْطانِ» فلم ينزِلُوا بَعْدَ ذلكَ مَنْزِلاً إلا انضمَّ بَعْضُهُمْ إلى بعضٍ. كذا في الترغيب (٥/ ٤٠) وأخرجه البيهقي (٩/ ١٥٢) نحوه، وزاد: حتى يقال: لو بسط عليهم ثوب لعمّهم. وهكذا أخرجه ابن عساكر، كما في الكنز (٣/ ٣٤١)، ولفظه: حتى لو بسط عليهم ثوب لوسعهم.

وأخرجه البيهقي أيضاً (٩/ ١٥٢) عن سهل بن معاذ الجهنيّ عن أبيه رضي الله عنه قال: غزوتُ مع رسول الله ﷺ غزوة كذا وكذا، فضيّقَ الناسُ المنازل وقطعوا الطريق، فبعث نبيُّ الله ﷺ منادياً ينادي في الناس: «إنَّ مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلاً أَوْ قَطَعَ طَرِيقاً فلا جِهادَ لَهُ». وأخرجه أيضاً أبو داود بمثله، كما في المشكاة (ص ٣٣٢).

الحراسة في سبيل الله

حراسة أنس بن أبي مرثد

أخرج أبو داود عن سهل بن الحنظليَّة رضي الله عنه: أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حُنين، فأطنبوا السَّير[4] حتى كانت عشية؛ فحضرت صلاة (الظهر مع)[5] رسول الله

---

(١) لعل أبا موسى كان أميراً على جماعة من السرية.

(٢) ملياً: زمناً طويلاً. (٣) استقبل: أي استأنف العمل.

(٤) أطنبوا: بالغوا فيه.

(٥) هذه التصحيحات المحصورة بين مزدوجين هي من «الترغيب».